ISNN : 1112-8518 EISSN : 6200-2600

تقدير الذات لدى المراهق الجانح
دراسة عيادية لحالتين بمركز إعادة التربية بمدينة سعيدة

Self-esteem in a delinquent teenager

Clinical study of two cases at the Re-habilitation Center in Saida

د.بوصبيع سلطانة* Bousbai.soltana@gmail.com	جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر/ الجزائر
د.كورات كريمة kouratk@gmail.com	جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر/ الجزائر

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية لمعرفة مستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح،وفي محاولة الإجابة على التساؤل التالي ما مستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح؟ تم الاعتماد على المنهج الإكلينيكي، ومجموعة من الأدوات تمثلت في: المقابلة نصف الموجهة،الملاحظة المباشرة،اختبار تقدير الذات" **كوبر سميث**"،طبقت الدراسة على حالتين (ذكور) بمركز إعادة التربية بسعيدة، وقد أسفرت النتائج على مايلي:

- مستوى تقدير الذات متوسط لدى المراهق الجانح.

كلمات مفتاحية: الذات؛تقدير الذات؛ المراهقة؛ الجنوح؛ الأحداث.

Abstract:

The current study aims are to know the level of self-esteem of a delinquent teenager, and in an attempt to answer the following question: What is the level of self-esteem of a delinquent teenager? The clinical approach was relied upon, and a set of tools was represented in: the semi-directed interview, the direct observation, and the self-assessment test "**Cooper Smith**".

The study was applied to two cases (males) at the Re-Education Center in Saida State,

After analyses we find this following result:

The level of self-esteem is moderate for a delinquent teenager.

Keywords : self **;** self-esteem **;** teenager **;** delinquency;juveniles**.**

* بوصبيع سلطانة Bousbai.soltana@gmail.com

1- تحديد الإشكالية:

تهتم هذه الدراسة بمحاولة التعرف على مستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح المقيم في مركز إعادة التربية بمدينة سعيدة، حيث احتل موضوع تقدير الذات مكانة محورية في كثير من الدراسات النفسية والاجتماعية، لما يكتسيه من أهمية في فهم الشخصية والسلوك الإنساني، وهو بذلك يعد مؤشرا للصحة النفسية، وتقدير الذات مفهوم متعدد الأبعاد وذو مستويات تختلف من فرد لآخر، وهو يعكس مدى تقبل الفرد لنفسه بما فيها من ايجابيات وسلبيات، كما يعكس مدى إحساس الفرد بقيمته وجدارته وكفاءته الذاتية وهذا ما يشير إليه **كوبر سميث** في تعريفه لتقدير الذات : "بأنها الحكم الشخصي للفرد على قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد نحو نفسه، وأن الصورة الصادقة التي يكونها الطفل عن نفسه تعتمد بالدرجة الأولى على تقديره لذاته " (فيوليت،ف، 1998، 192)،فالانتقال من الطفولة إلى المراهقة يخلق أزمة لدى المراهق، وهذه الأزمة تحدث تغيرات عميقة في الشعور بالذات،حيث تعتبر مشكلة الهوية جوهر الصراع في هذه المرحلة، ذلك لأن جملة التغيرات الجسمية والنفسية تصيب المراهق بأزمة أو بهزة كيان تجعله يكاد يفقده التعرف على نفسه،وإلى اهتزازه في كل مفاهيمه السابقة وعن تصوره لذاته(يونسي،ت،2011، 93)،إضافة إلى تأثر تقدير الذات لدى المراهق بعوامل أخرى كالعوامل البيئية وبالأفراد المحيطين به كالوالدين، فغالبا ما يُكون المراهق صورة عن ذاته من خلال تعامل أسرته معه،وعندما يكون هذا التعامل على أساس التحقير،فإنه لن تتاح له فرصة تكوين صورة إيجابية عن ذاته، مما يولد لديه شعور بالنقص ويدفع به إلى السلوكات السلبية، من بينها الجنوح، الذي يمنحه شعورا بالنجاح كتعويض عما يشعر به من نقص و دونية (شرماط،ا، 2014، 24)،فالجنوح سلوك يلجأ إليه المراهق للتعبير عن خلل في عملية التنشئة الاجتماعية،حيث أظهرت عدة دراسات الارتباط بين النظرة السلبية للذات والجنوح من بينها دراسة (**Strouss,1998**) التي بحثت العلاقة بين سلوك الجانح وتقدير الذات وتوصلت إلى أن مجموعة المنحرفين أقل تقديرا و توكيدا للذات وأكثر قلقا وانسحابا اجتماعيا وأكثر معاناة بالمشكلات النفسية (قحطان،أ، 2004، 170)،وعليه يمكن طرح **التساؤل التالي:**

- ما مستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح؟

2- الفرضية: انطلاقا من التساؤل المطروح جاءت الإجابة عليه من خلال الفرضية التالية:

- مستوى تقدير الذات منخفض لدى المراهق الجانح.

3- أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق مايلي:

- التعرف على مستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح.
- التعرف على المعاش النفسي للحدث الجانح داخل المركز.

- الكشف عن العوامل الكامنة وراء جنوح الأحداث.

4- أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة في طبيعة الموضوع المتناول والذي يعالج قضية جد هامة ألا وهي جنوح المراهق الذي إذا لم يتلقى التكفل النفسي والاجتماعي اللازم يصبح مجرما خطيرا في المستقبل.

- أهمية موضوع تقدير الذات كمؤشر للتنبؤ بجنوح الأحداث على اعتبار أن بناء تقدير مرتفع للذات لدى المراهق يعد بمثابة المضاد الحيوي الذي يحميه من الانحراف.

- توضيح الأسباب المتعددة التي تؤدي للجنوح عند المراهقين.

- تحاول الدراسة معرفة مدى تقدير الجانح لذاته ونوعية الجنحة التي يرتكبها، ويفيد هذا في التخطيط لتعديل سلوك الجانحين بمؤسسات الأحداث.

5- المفاهيم الإجرائية:

1.5- تقدير الذات:عرفه سميث(Smith,1976 ,452)

بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه،ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته،كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه هام وقادر وناجح وكفؤ،أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية و اتجاهاته نحو نفسه ومعتقداته عنها، وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة والسلوك الظاهر.

إجرائيا: هي الدرجة التي يتحصل عليها المراهق الجانح من خلال اختبار تقدير الذات " **لكوبر سميث**"،حيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع تقدير الذات أما الدرجة المنخفضة تعبر عن انخفاض تقدير الذات.

2.5- المراهق الجانح: هو المراهق الذي يتراوح عمره من 13-18 سنة، والذي ارتكب مخالفة قانونية وتمت إدانته من قاضي الأحداث بالمركز المتخصص في إعادة التربية بولاية سعيدة.

6- إجراءات الدراسة: تحدد الدراسة الحالية بمجموعة من الإجراءات تمثلت في:

1.6- المنهج: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الإكلينيكي لأنه المنهج الأنسب في دراسة الحالات دراسة معمقة بالوقوف على أبرز المحطات التي مرت بها حالات الدراسة.

2.6- حدود الدراسة: اشتملت الدراسة على الحدود التالية:

أ- **الحدود الزمانية:** اقتصرت الدراسة على المراهقين الجانحين المتواجدين بالمركز المتخصص لإعادة التربية بحي علال مدغري سعيدة، الجزائر خلال شهري أفريل و ماي 2013.

ب- **الحدود المكانية:** أجرت الباحثة هذه الدراسة بمركز إعادة التربية بولاية سعيدة، الجزائر،حيث يقوم هذا المركز بالتكفل بالأحداث الجانحين إبتداءا من 13-18 سنة.

ج- **الحدود البشرية:** تتضمن الحدود البشرية دراسة حالتين من الذكور الجانحين والمودعين بمركز إعادة التربية، يبلغان من العمر 16 سنة،وكل منهما قام بفعل جانح تمثل في: خطر معنوي، محاولة القتل العمدي.

3.6- أدوات الدراسة: بغرض الحصول على استجابات أفراد الدراسة تم الاستعانة بمجموعة من أدوات جمع المعطيات تمثلت في:

أ- **المقابلة العيادية:** تقول (سليمان،164) هي تفاعل لفظي بين القائم بالمقابلة والمبحوث، من أجل استثارة دوافعه للحصول على بعض المعلومات والتي تتعلق بآرائه واتجاهاته ومعتقداته. و قد استخدم الباحث في هذه الدراسة المقابلة نصف الموجهة بغرض الحصول على معلومات دقيقة تساعده في تشخيص حالات الدراسة.

ب- **الملاحظة العيادية:** يقول (جبريل و جبريل،182) هي معاينة مباشرة لأشكال السلوك الذي ندرسه،وهي مورد خصب للحصول على معلومات وبيانات حقيقية وواقعية ومفيدة وقيمة. و قد استخدم الباحث في هذه الدراسة الملاحظة المباشرة بهدف ملاحظة مختلف سلوكيات المفحوص واستجاباته أثناء المقابلة.

ج- **الاطلاع على ملفات الجانحين**: الملف الاجتماعي وما يحتويه من معلومات متعلقة بالأسرة، ملف المتابعة الذي يحتوي على الملاحظات اليومية لسلوك الحالات ومتابعتها خلال فترة تواجدها بالمركز والمسجلة من طرف المربي الرئيسي.

د- **اختبار تقدير الذات " كوبر سميث"(Cooper Smith):**

هو اختبار أمريكي صمم من طرف العالم " **كوبر سميث**" سنة (**1967**) لقياس الاتجاه التقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية، الأكاديمية، العائلية، والشخصية.

يتكون المقياس من صورتين (أ) و (ب) فالصورة (أ) طويلة والصورة (ب) قصيرة، ولقد ذكر "**كوبر سميث**" أنه يمكن الاقتصار على استخدام الصورة القصيرة في البحوث التي تجرى على تقدير الذات وهذا لتوفير الوقت والجهد والمال، تم الاعتماد على الصورة القصيرة (ب) في هذه الدراسة، يستخدم الاختبار مع الأفراد الذين تبلغ أعمارهم (16 سنة) فما فوق، قام بترجمته "**فاروق عبد الفتاح**"، و"**محمد كمال دسوقي**" سنة **(1981)** (دسوقي،ك ،1997، 18).

يتكون المقياس من (25) عبارة منها (17) عبارة سالبة تحمل الأرقام(2-3-6-7-10-11-12-13-15-16-17-18-21-22-23-24-25)، و (08) عبارات موجبة تحمل الأرقام (1-4-5-8-9-14-19-20).يمكننا تطبيق هذا المقياس فرديا أو جماعيا ومدة التطبيق لا تتجاوز 10 دقائق، يطلب من الشخص الذي يطبق عليه المقياس أن يضع علامة (×) داخل المربع الحامل لكلمة (تنطبق) أو (لا تنطبق)، بحيث تعطى درجة على (تنطبق) في العبارة الموجبة ودرجة على (لا تنطبق) في

العبارة السالبة،وتعتبر الدرجة المرتفعة للمقياس مؤشرا لتقدير ذات مرتفع ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى التقدير المنخفض للذات.

يحتوي مقياس "**كوبر سميث**" على (04) مقاييس فرعية فيما يلي جدول يوضح المقاييس الفرعية وأرقام العبارات الخاصة بها:

جدول رقم (01): المقاييس الفرعية وأرقام العبارات.

المقاييس الفرعية	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	الدرجات الخام
الذات العامة	19-4-1	-15-13-12-10-7-3 25-24-18	12
الذات الاجتماعية	14-8-5	21	04
المنزل والوالدين	20-9	22-16-11-6	06
بنود العمل	/	23-17-2	03

(أولبيسر، ج ،13،1995)

مستويات تقدير الذات:

درجة منخفضة 20- 40

درجة متوسطة 40- 60

درجة مرتفعة 60- 80

7- الخصائص السيكومترية لاختبار تقدير الذات (كوبر سميث):

1.7- تقنين الاختبار: قام الباحث(**بشير معمرية**) بتقنين الاختبار على عينة مكونة من (419) فردا، منها (198) ذكرا و (221) أنثى.تراوحت أعمار عينة الذكور بين 17- 46 سنة بمتوسط حسابي قدره 28.41 وانحراف معياري قدره 4.26، وتراوحت أعمار الإناث بين 16- 46 سنة بمتوسط حسابي قدره 27.21 وانحراف معياري قدره 4.21 وتم سحب العينتين(الذكور والإناث) من تلاميذ وتلميذات مؤسسات التعليم الثانوي بولاية باتنة، ومن طلاب وطالبات كليات جامعة الحاج لخضر باتنة، وشملت الطلبة والموظفين والأساتذة، ومن مراكز التكوين المهني والتكوين شبه الطبي باتنة.

2.7- الصدق: يتميز الاختبار بمستوى عالي من الصدق حيث استخدم الباحث(**بشير معمرية**) عدة طرق لحساب الصدق وهي:

أ- **الصدق التمييزي:** الذي أكدت نتائجه أنه دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 بالنسبة للذكور والإناث.

ب- **الصدق الإتفاقي:** اعتمد الباحث على قائمة (غريب عبد الفتاح غريب،1995)،وقائمة فعالية الذات (من إعداد الباحث،2001)،وقائمة تكساس لتقدير الذات (لعادل عبد الله محمد،2000). وأسفرت النتائج عن وجود معاملات ارتباط بين المقاييس الثلاثة موضحة بالترتيب كالتالي: 0.24- 0.29- 0.75،دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 (حمزاوي، ز، 2016، 174).

ت- **الصدق التعارضي:** استخدم الباحث لحساب الصدق التعارضي استبيان(أحمد محمد عبد الخالق،2000)، وقائمة اليأس **"بيك"**(بدر محمد الأنصاري،2001) وأسفرت النتائج عن وجود معاملات صدق مرتفعة 0.43- 0.54 عند مستوى دلالة إحصائية 0.01

3.7- الثبات: قام الباحث بحساب الثبات بطريقتين:

أ- **طريقة إعادة تطبيق الاختبار:** أسفرت النتائج عن معامل ثبات يساوي 0.70، عند مستوى دلالة 0.01

ب- **معامل ألفا:** أسفرت النتائج عن معامل ثبات يساوي 0.82

يتبين من معاملات الصدق والثبات أن اختبار **"كوبر سميث"** لتقدير الذات المقنن من طرف الباحث (**بشير معمرية**) يتميز بشروط سيكومترية مرتفعة على عينات البيئة الجزائرية. مما يجعله صالحا للاستعمال بكل اطمئنان في دراستنا الحالية.(حمزاوي،ز، 2016، 175).

ونظرا لما يخدم أهداف دراستنا المتعلقة بمعرفة مستوى تقدير الذات عند المراهق الجانح فإننا سوف نتطرق إلى تقديم الحالات وتحليلها ومناقشة النتائج.

تقديـم الحالة الأولى:

كريم 16 سنة،توقف عن الدراسة في السنة الثانية متوسط، إلتحق بمركز إعادة التربية في 11 مارس 2013،حيث يتجلى الفعل الجانح المنسوب إليه في محاولة القتل العمدي.

الأب 50 سنة /بطال، الأم 48 سنة / ماكثة بالبيت، عدد الإخوة: 04 / ذكور:02 /إناث: 02، المرتبة بين الإخوة: الثالثة،أم الحدث كانت متزوجة قبل زواجها من أب الحدث،ولديها ابن يبلغ (25 سنة)،وبعد وفاة زوجها في حادث مرور،قررت عائلة الزوج تزويجها من أخوه الأكبر(أب الحدث) نظراً لأخلاقها الحميدة ولتربية ابنها الذي لم يكن يتعدى(3 سنوات)عند وفاة والده،بعد زواج أم الحدث من عم ابنها أنجبت منه ثلاث أطفال،بنتين وولد تبلغ الأخت الكبرى (20سنة)،الصغرى (09 سنوات)،والحدث الذي يبلغ (16 سنة).

عمل والد الحدث في عدة وظائف،آخرها العمل في مخبزة لوالده،لكنه لم يستقر فيها بسبب خلاف مع إخوته فأصبح عاطلاً عن العمل،بينما والدة الحدث عملت كمعلمة لمدة (3 أشهر) ثم توقفت بسبب إصابتها بسرطان الثدي.

عاش الحدث طفولته في التنقل بين منزل خالة أمه (70سنة) والتي قضى عندها ثلاث سنوات وبين أمه التي عاش معها(5 سنوات)،وعند دخوله المدرسة انتقل مع أخته الكبرى ليعيش مع جدته من أمه،غير أن الحدث يصف حياته بالتعيسة وذلك لعدم اهتمام والده بهم خاصة بعد توقفه عن العمل،فقد كان جده من أمه يلبي كل احتياجاتهم لأن مستواه المادي جيد و لتعلقه الشديد بالحدث.

يصرح والد الحدث بأن حياته كانت سعيدة مع أسرته،لكن زوجته رفضت العيش مع والدته المريضة و أرادت السكن بمفردها،وأصبحت تغيب عن المنزل وهذا ما أدى إلى انفصالهما،حيث كان عمر الحدث (12 سنة)،لتقرر الأم أخذ البنتين معها،أما الحدث و أخوه اختارا العيش مع الوالد، و رغم ذلك فهو لم يستقر في مكان و بقي يتنقل بين الأب والأم،ولعل هذا ما جعله يشعر بالضياع و يتبع أصدقاء السوء ليتعلم منهم التدخين،الكحول،المخدرات،السرقة،الكذب والاعتداء على الآخرين،التسكع في الشوارع،افتعال المشاكل مع الأستاذة ،عدم إحضار الأدوات المدرسية،و عدم إجراء الامتحانات لينتهي مشواره الدراسي بالتشاجر مع أحد الأساتذة و التوقف النهائي عن الدراسة.

عن السؤال،ماهو سبب دخولك للمركز، صرح الحدث بأنه تشاجر مع صديقه بسبب فتاة، هذه الأخيرة كانت صديقة الضحية لكنها تخلت عنه و أصبحت صديقة الحدث،فلم يتقبل الأمر و أصبح يزعج الحدث و يضايقه،وفي آخر مرة تناول الضحية كمية من المواد المخدرة و اتجه إلى مكان تواجد الحدث مع صديقته و قام بدفعه و شتمه و سبه و التلفظ بكلام جارح وأراد أخذ الفتاة معه،حاول الحدث التفاهم معه بهدوء في البداية و نصحه بالمغادرة نظرا لأنه غير واعٍ لما يفعل ليتطور الأمر إلى استعمال القوة حيث طعن الحدث صديقه ثلاث طعنات بسكين كان يحمله طعنتان في الظهر،وأخرى في البطن ثم ضربه بحجر على رأسه ليتدخل بعض المارة وينقضوه،بعد الحادثة هرب الحدث عند والده الذي غضب منه في البداية ثم حاول تهدئته و طلب منه العودة إلى منزل والدته التي أغمي عليها عند سماعها الخبر،بعد لحظات أتت سيارة الشرطة و أخذت الحدث للتحقيق حيث قضى أسبوعاً في مركز الشرطة مع بعض الجانحين الآخرين،ليتم نقله بعد ذلك إلى المركز المتخصص لإعادة التربية بسعيدة .

صرح الحدث بأن والديه كانا يقولان له دائما لا تكن ضعيفا و دافع عن نفسك،و إذا أخطأ معك شخص عليك بضربه حتى لا يتجرأ على التمادي معك،وهذا ما جعله يحمل السكين و لا يثق بالآخرين و يخاف أن يؤذوه، فهو دائم الترقب للخطر.

أفاد الحدث عن مدى توافقه في مركز إعادة التربية،بأنه وجد صعوبة في التأقلم مع الوضع الجديد بسبب تعوده على الدلال وتلبية كل رغباته،ليجد نفسه فجأة في مكان غريب بالنسبة له ومع أناس لا يعرفهم و مع مرور الوقت،بدأ يعتاد شيئاً فشيئاً على نظام الحياة داخل المركز، و كون صداقات مع بقية الجانحين، إلا واحداً منهم كان يحاول استفزازه دائما، ويعتبر نفسه قائداً عليهم و يثير المشاكل عندما تنقصه المخدرات حتى أنه تشاجر معه عدة مرات وضربه. أما عن آراء المربين حول سلوك الحدث فقد اتفقت على أنه مطيع أحيانا،حيوي،خجول و نشيط، ويحترم الآخرين،و ينجز النشاطات التي تطلب منه، يحب المزاح،غير أنه عندما يتضايق من أمر ما فإنه ينعزل و لا يرغب في الحديث،يصرح الحدث"عندما أشعر بالتوتر و الضيق أصرخ بقوة و أرغب في تكسير شيئا ما و هذا يشعرني بالراحة".

و هذا ما لاحظناه في إحدى المقابلات حيث تشاجر الحدث مع إحدى المربيات بسبب أن هذه الأخيرة أمرته بإنهاء رسم اللوحة وهو لا يحب أن يأمره أحد،و لذلك يعتبر الصراخ من أفضل الوسائل التي يعبر بها الحدث عما يضايقه ويسبب له التوتر،فهو لا يستطيع التعبير عما بداخله عن طريق الكلام،ويحاول دائما أن يخفي ما يعانيه و يظهر على أنه قوي.

الحصيلة النفسية للمقابلات الإكلينيكية: من خلال المقابلات التي تم إجراؤها مع الحدث وبعد تطبيق المقياس عليه يمكن استخلاص ما يلي:

- رغبته في أن يعامل معاملة الكبير،فهو لم يعد ذلك الصغير الذي يتلقى كلام الكبار و أوامرهم بالطاعة و التنفيذ،بل أصبح يشعر بأنه كبير مثلهم،و يود أن يعطى مسؤولية عمل مستقل بذاته يحاسب عليه فيما بعد.

- الرغبة في الاستقلالية و إثبات الذات.
- يتميز بحدة الطبع و شدة الحساسية و الضيق الذي لا يعرف له سبباً.
- فقدان الثقة بالآخرين و ترقب الخطر منهم.
- لا يعرف كيف يواجه المواقف فيتصرف بعدوانية اتجاه الآخرين.
- يتشبث بآرائه حتى و إن كانت خاطئة و يتميز بالعناد.
- الميل إلى القيادة بحيث يحاول أن يكون القائد على رفاقه في المركز.
- لديه قلق انفعالي و هذا نتيجة للتغيرات النفسية، و الجسمية التي تحدث في فترة المراهقة.
- خجول لدرجة أنه يعجز عن التعبير عما بداخله.

- تم التمهيد لإجراء مقياس تقدير الذات عن طريق شرح تعليماته و بنوده، و طريقة الإجابة عليه، ثم طبق المقياس على الحدث، و كانت النتيجة التي تحصل عليها (52 درجة) والتي توافق" **تقدير ذات متوسط**".

تحليل نتائج مقياس الحالة الأولى:

جدول رقم(02) : نتائج المقاييس الفرعية وأرقام العبارات المحققة الخاصة بالحالة الأولى.

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	الدرجات الخام
الذات العامة	4	-15-12-3 24-18	06
الذات الاجتماعية	14-8-5	21	04
المنزل و الوالدين		6	01
بنود العمل	/	23-2	02

من خلال الجدول نلاحظ أن مقياس الذات العامة قد تحقق منه (06 درجات) على مقياس **"كوبر سميث"** من أصل (12 درجة) مثلاً العبارة : "لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي "أجاب عليها ب : تنطبق، وهذه العبارة موجبة قدرت ب: درجة واحدة، كذلك : "أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي "فقد أجاب عليها بـ:لا تنطبق ، و هذه العبارة سالبة قدرت ب: درجة واحدة. حيث أن الذات العامة توجد فيها عبارة موجبة وخمس عبارات سالبة، أما فيما يخص الذات الاجتماعية فقد تحققت كل البنود(04) الخاصة بها،(03) عبارات موجبة و(01) سالبة، بالنسبة للبنود الخاصة بالمنزل والوالدين فقد تحصل الحدث على درجة واحدة من أصل (06) درجات وهي عبارة : "أتضايق بسرعة في المنزل "،حيث أجاب عليها الحدث : لا تنطبق. أما بنود العمل فلا توجد فيها عبارات موجبة، و قد تحقق منها عبارتين من أصل (03) عبارات وهي العبارة (02) والعبارة (23).

وما يمكن استخلاصه من خلال التحليل أنه رغم التحسن الذي ظهر على الحدث،إلا أنه لا زال يعيش مشاكل ينبغي معالجتها، بحيث أنه ليس لديه مشاكل في المجتمع الذي يعيش فيه،أو مع

الأصدقاء،و إنما هي مشاكل تتعلق به شخصياً وبالعائلة خاصة، هذا ما بدى واضحاً من خلال النتائج المتوصل عليها من خلال مقياس المنزل والوالدين.

تقديــم الحالة الثانية:

محمد،16 سنة، توقف عن الدراسة في السنة الرابعة ابتدائي،إلتحق بمركز إعادة التربية في 03 ديسمبر 2012،حيث يتجلى الفعل الجانح المنسوب إليه في التشرد (خطر معنوي).

الأب 45 سنة / بطال،الأم 38 سنة / تعمل في ملهى ليلي،عدد الإخوة:02 /ذكور: 02 إناث:00 الرتبة بين الإخوة: الثانية،عاش الحدث منذ صغره في وسط عائلة متكونة من الجد الذي توفي بتاريخ (2005)،والجدة،العم و الأخ،حيث تم طلاق الأبوين بعد زواج دام (4 سنوات)،وقد أعطيت الحضانة للأب بعد تخلي الأم عن طفلها بحجة أنه ليس لديها دخل مادي وعائلتها فقيرة لا تستطيع تحمل عبء ولدين.فأسندت تربيتهما إلى الجدة التي احتلت مكانة الأم،وقد ترعرع الحدث في كنف الجدين بعد الطلاق وعمره(3 سنوات)،وهو لا يعرف أمه و لا يتذكرها.

يعيش الحدث بشقة بإحدى العمارات في وسط مدينة وهران،بحيث تصرح جدته بأنها هي من ينفق عليهم من منحة تقاعدها،إلى جانب بعض الأعمال الحرة البسيطة والمؤقتة التي يمارسها العم والأب،هذا الأخير الذي طرد من عمله كعون في الحماية المدنية لأنه تشاجر مع زميله.

يقول الحالة بأن والده عصبي جداً وكثير الشجار،وكل الجيران يهابونه وهذا ما يلزمه الاستشفاء أحياناً لإصابته بنوبات قلبية.

أما الجانب العلائقي و العاطفي يتميز بتعلق الحدث بجدته التي حضي برعايتها واهتمامها،كان هذا كله في غياب الأم التام عن ولديها اللذين فقدا الأمل في رجوعها و اهتمامها بهما مما يولد الحقد في نفس الحدث اتجاهها بسبب تخليها عنه،فقد صرح بأنه سوف يقتلها إذا رآها،ويضيف بأنه مهما كانت ظروف الأم هذا لا يبرر تركها لأطفالها.

كذلك الحدث يحقد على والده بسبب تسلطه و معاملته بعنف وعدوانية في تقويم سلوكه، تلك المشاعر الاضطهادية التي جعلت منه مراهقا يائسا،في حين تقول الجدة بأن الأخ الأكبر للحالة استطاع التكيف مع وضعه العائلي الذي كان بمثابة حافز دفعه للنجاح في دراسته،أما الحدث فقد تأثر سلبا بذلك.

بعد أربع سنوات من التمدرس،و التعثر في الدراسة و الغيابات المتكررة غادر الحدث مقاعدها بسبب عدم رغبته في التعلم،و سوء تكيفه مع الوسط المدرسي و بدأ يميل إلى التمرد على سلطة الوالد،ظهر ذلك من خلال فراره المتكرر من المنزل،حيث كان يغيب عن أسرته لفترات متباينة حتى يتم استرجاعه من طرف مصالح الأمن للولايات المجاورة لولاية وهران،بعد ذلك اعتاد على التشرد و أخذ منه نمط لحياته.

ISNN : 1112-8518 EISSN : 6200-2600

عن السؤال،ماهو سبب دخولك للمركز،أفاد الحدث بأن والده وراء غيابه المتكرر عن المنزل و يحمله مسؤولية تشرده في الشوارع،فقد كان يضربه دائما و يعذبه بخيط كهربائي أو يقيده ويحرقه بدون أي سبب حسب تصريح الحدث،في حين الجدة تقول بأن الوالد يقوم بذلك مع الولدين لتربيتهما و تقويم سلوكهما،حيث بدأ الغياب عن المنزل في سن (5-7 سنوات) ليذهب الحدث عند أصدقائه في الحي المجاور ويمكث مدة أسبوع عند كل واحد منهم،ثم يتم استرجاعه من قبل الجدة أو العم الذي تربطه بهما علاقة جيدة و يدافعان عنه باستمرار،لكن الأب سرعان ما يستغل غيابهما ويتعامل مع الحدث بعدوانية و عنف،هذا ما جعل حياة الحدث مستحيلة و أضطر إلى ترك المنزل والتشرد في الشوارع، و هكذا بين الرحيل و العودة ثانية من طرف الشرطة استمرت معاناة الحدث إلى أن قرر الرحيل خارج ولاية وهران،كان ذلك (14 سنة)،و فعلا غادر الحدث منزله متجهاً إلى ولاية سعيدة عند أقارب جدته لكنه لم يمكث عندهم طويلاً،وعاد إلى الشارع مرة أخرى ليتم القبض عليه من قبل مصالح الأمن و إدخاله مركز إعادة التربية بمستغانم حيث بقي(3أشهر) ثم أخرجه والده،لتبدأ رحلة العذاب و المعاناة من جديد الضرب،الشتم،الانتقادات المتكررة.

يصرح الحدث بأن والده يقول باستمرار:" أنتم لستم أولادي،وأنا لست والدكم،اذهبوا عند الساقطة التي تركتكم "،وهذا ما آلم الحالة بشدة وجعله يترك المنزل و يصيع في الشوارع التي تعلم فيها كل أنواع الانحراف كالمخدرات،التدخين،ممارسة العادة السرية،فقد كان يسرق جدته أو عمه من أجل الحصول على السجائر و المخدرات من عند ابن عمه الذي يتاجر بها. بعد ذلك عاود الحدث الهروب إلى ولاية سعيدة وبقي فترة شهر رمضان في أحد جوامعها حتى اتصل إمام الجامع بالشرطة،فتم إدخاله إلى المركز المتخصص لإعادة التربية في نفس الولاية،كان ذلك في سنة (2002)،و نظراً لظروف الوالد المادية وخاصة الصحية،فهو يفضل بقائه بمركز إعادة التربية،فقد أصبح غير قادر على ملاحقته بعد كل هروب.

أما عن تكيف الحدث داخل المركز،فقد اتسم سلوكه في بداية دخوله إلى المركز بعدم التكيف مع المحيط الجديد ومع المربين بدليل أنه هرب من المركز مع خمسة أحداث بسبب الملل والضجر ولأنه اعتاد على التشرد،حيث بقي طيلة النهار في الخارج ثم عاد للمركز ليجد المربي الرئيسي بانتظاره وقد عاقبه بالضرب،لكن الحدث يقول أنه ضرب غير مبرح مثل ضرب والده له، عد ذلك حرضه زميله على سرقة هاتف نقال للأخصائية النفسانية بحجة أنها كتبت تقريراً حول سلوكه السيء،والحدث مجبر علي التنفيذ خوفاً من تهديد زميله المدمن،الذي يعتبر نفسه قائداً عليهم.

أما عن آراء المربين حول سلوك الحدث فقد اختلفت،بحيث قالوا أن طبعه يتذبذب بين الطاعة والاحترام و الحيوية و النشاط،وبين التصرفات التي لا تحتمل،لكنهم يتفقون على أن

الحدث ذو طبع انطوائي وهم يرجعون ذلك كون الحدث لا تربطه أي صلة عاطفية بأفراد عائلته ماعدا الجدة التي يفتقدها لأنها مصدر الحنان والعطف بالنسبة إليه،فهو يشعر بالضياع عندما لا تزوره،أما عن علاقاته بمن حوله فهي علاقات فرضتها ظروف الحياة الجماعية للمركز.

ومن بين ملاحظاتنا أثناء الزيارات الميدانية أن الحدث كان إما يرفض نشاطات المركز والمتمثلة في الرسم أو يشتغل قليلاً بها ثم يتركها،فهو يعتبر أنها توقف الذهن وهو يفضل النوم أو الجلوس وحيداً لا تعنيه انشغالات رفاقه.

لكن بعد زيارة والده الذي دعاه قاضي التحقيق وقضاء يوم مع الحدث تغير سلوكه قليلا،فقد وعده والده بأن يخرجه من المركز في الأعياد والمناسبات بعد أن حرم من ذلك طيلة فترة تواجده بالمركز،فالوحيدة التي كانت تزوره جدته. يقول الحدث أن والده زاره مرة واحدة وكان مستعجلاً ولم يسلم عليه فقط أعطاه بعض الأشياء التي أرسلتها جدته،وغادر مما ترك في نفس الحدث ألماً شديداً وشعر برفض والده له ونبذه،فحاول الانتحار ليلاً،لكنه فشل في ذلك ولم تكن هذه المرة الأولى وإنما حاول قبلها عندما كان في المنزل بمفرده وتراجع في آخر لحظة عن ذلك لكن الفكرة مازالت تراوده.

الحصيلة النفسية للمقابلات الإكلينيكية :

إن عرض المقابلات ونتائج الاختبار سمحت لنا بالحصول على الملاحظات والحقائق التي نلخصها فيما يلي:

- لديه حالة من التناقض الوجداني كره وحب في نفسه الوقت اتجاه والدته.
- تتخذ اتجاهاته الجسدية والإيماءات أقرب إلى الراشد منها إلى المراهق.
- يفتقر إلى الإحساس بالخطأ والندم بل لا يحاول استحسان الآخرين كما أنه دائم النقد لهم.
- يتجنب أي جهد يتعلق بالتفكير أو حتى من أجل تحسين وضعيته فالأمر يرجع إلى صد عاطفي يمنعه من استغلاله لطاقاته الذهنية.
- طيلة وضعه بالمركز لم يحاول التفاعل مع الحياة الجماعية وإذا شجع على ذلك بقي بعيداً لا تعنيه انشغالات رفاقه، ولهذا لم يقم صدقات متينة معهم.
- لقد استجاب الحدث لوضعه بالمركز بشكل سلبي ويائس لأنه فقد الأمل في الحصول على اهتمام أسرته وخاصة والده.
- يرضخ للسلطة تجنباً للأذى اللفظي أو الجسدي رغم صعوبات التكيف التي يظهرها من حين لآخر خاصة في فراره من المركز.

- يشعر بأنه غير مرغوب وغير محبوب نتيجة المعاملة السيئة و الاحتقار الدائم له من قبل والده وعدم إعطائه فرصة لإثبات ذاته وهذا ما ولد لديه خيبة أمل، محاولاً البحث عن فرصة في الشارع لتعويض ما ينقصه.

- تم التمهيد لإجراء مقياس تقدير الذات عن طريق شرح تعليماته و بنوده، و طريقة الإجابة عليه، ثم طبق المقياس على الحدث، و كانت النتيجة التي تحصل عليها (60 درجة) والتي توافق **" تقدير ذات متوسط".**

تحليل نتائج مقياس الحالة الثانية:

جدول رقم(03): نتائج المقاييس الفرعية و أرقام العبارات المحققة الخاصة بالحالة الثانية

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	الدرجات العامة
الذات العامة	19-4-1	15-13-12-10	07
الذات الاجتماعية	14-8-5	21	04
المنزل و الوالدين		22-6	02
بنود العمل	/	17-2	02

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن نتائج المقاييس الفرعية الأربعة ظهرت على النحو التالي: بالنسبة للذات العامة تحصل الحدث على(07 درجات) من أصل (12 درجة)،أما فيما يخص الذات الاجتماعية فقد أجاب على كل بنودها وهذا يدل على أن الحدث يسعى إلى تغيير وإبدال الصورة السابقة بالأحسن لتكوين تقدير إيجابي عن ذاته،أما فيما يخص بنود المنزل و الوالدين تحصل الحالة على درجتين من أصل (06 درجات) خام،وكلها عبارات سالبة هي: "أتضايق بسرعة في المنزل" و"من الصعب جداً أن أظل كما أنا"،و قد أجاب عليها بـ: لا تنطبق،فتحصل على (درجة 1) في كل منها أما المقياس الفرعي الخاص ببنود العمل تحصل الحدث على درجتين من أصل (03 درجات) خام في العبارتين: 2- 17 مثل عبارة : "أجد من الصعب علي أن أتكلم أمام الناس "،وهذا يدل على أن الحدث محتاج إلى تشجيع و دعم العائلة للرفع من تقديره لذاته والسعي لأن يكون له دور فعال في المجتمع.

ISNN : 1112-8518 EISSN : 6200-2600

مناقشة النتائج على ضوء الفرضية :

1- **إستنتاج عام حول الحالة الأولى:** من خلال الدراسة التي أجريت والتي طبقت فيها الباحثة مقياس تقدير الذات،بالإضافة إلى تدعيم هذا الاختبار بالملاحظات والمقابلة العيادية للإلمام بجميع جوانب البحث على الحالتين موضوع الدراسة،فالملاحظ من خلال النتائج المحققة للمقاييس الفرعية الأربعة الخاصة بالاختبار أن مقياس المنزل والوالدين قد حقق نتيجة ضعيفة جداً،وقد قدرت النتيجة العامة للاختبار بـ : **(52 درجة)** والتي توافق **" تقدير ذات متوسط"**،وبالتالي فالفرضية لم تتحقق،وهذا تبعًا لمسار الحالة داخل المركز التي كانت تسير في الطريق الجيد،و يرجع ذلك إلى استرجاع الحدث الثقة بالنفس وبالآخرين(أي المجتمع المحيط به) والحصول على نوع من الاستقرار داخل المركز بعيداً عن الصراعات العائلية،بحيث أنه يعتبر ضحية لهذا الفعل الجنائي،نتيجة لأساليب التنشئة الاجتماعية (تعليم الحدث ضرب الآخرين)،وهذا ما اتفق مع دراسة **"جوردون Gordon "** التي كشفت عن العوامل المؤثرة في تقدير الذات وذكرت منها التنشئة الاجتماعية،إلى جانب التفكك الأسري و انفصال الوالدين الذي فكك نسيج أسرته دون استئذان،مما سبب صدمة عنيفة للحدث وحطم استقراره الداخلي،فوجد نفسه قد انقسم نصفين،بين حاجته لحنان الأم من جهة،و لرعاية الأب من جهة ثانية،حيث انعكس ذلك في سمات دفاعية مثل: عدم الاستقرار،الاندفاعية و الافتقار إلى القدرة على ضبط الذات والسيطرة على النفس،وهذا ما اتفق مع الدراسة التي قام بها (شازال،ج،1983، 25) والتي أثبتت أن معظم الأحداث الجانحين ينحدرون من عائلات مفككة، كما أن معاملة الحدث كطفل صغير قد أثرت عليه تأثيراً غير حسن،إذ دفعته إلى إثبات ذاته عن طريق المشاكسة أو الجنوح والاعتداء،فهو يرغب أن يعامل معاملة الكبير ويود أن يعطى مسؤولية عمل مستقل بذاته يحاسب عليه فيما بعد.

2- **إستنتاج عام حول الحالة الثانية** :بعد عرض نتائج الحالة،توصلنا من خلال النتيجة الكلية للاختبار والمقدرة بـ:**(60 درجة)** بأنها توافق **"تقدير ذات متوسط "**،ويدل ذلك على عدم تحقق الفرضية القائلة :" تقدير الذات لدى المراهق الجانح منخفض" ويمكن تفسير ذلك على أن الحالة بدأت في التحسن من الناحية السلوكية و الانفعالية لشعوره بالرضا عن تواجده في المركز،و استبدال حياة التشرد بحياة مستقرة داخل محيط ملائم يوفر له الأمن،وكذا نتيجة لتسوية العلاقات بين الحدث ووالده،ذلك أن نمو تقدير الذات ناتج من تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به بوجه عام و مع من يتفاعل معهم بشكل خاص،فالأب له علاقة و تأثير في بناء الذات عند الأبناء خاصة في السنوات الأولى من عمرهم،فعندما يشعر الفرد بقيمته و أهميته والدور الذي يقوم به في البيت أو في المجتمع،أو يلقى تقديراً أو استحسان الغير لما يقوم به من عمل،فهذا بالتالي يشجع عند الفرد حاجته لتقدير ذاته،فالأسرة هي المنبع الأول و الأساسي

لإيصال المراهق إلى تقدير ذات إيجابي أو سلبي فقد أثبت الكثير من الدراسات دور أساليب المعاملة الوالدية والطرق التأديبية غير الملائمة التي تعتبر كعوامل أو محددات تؤثر في تقدير الذات وبالتالي انحراف الأبناء وهذا ما يتفق مع دراسة **"مجدي الحبيب"(1995)** ودراسة **"علي مانع"(1981)**،إلى جانب أن الحدث لديه حرمان عاطفي جزئي نتيجة لغياب الأم فهناك علاقة وطيدة بين الانفصال المبكر عن الأم الذي كان في (سن 3سنوات)،و الانحرافات السلوكية المختلفة وهو ما أثبتته دراسة**"باولبي" (BOULBBY)** التي وضحت العلاقة بين الانفصال المبكر عن الأم وجنوح الأحداث،إلى جانب دراسة **"عبد الرحمن العيسوي" (1984)** التي قام فيها بدراسة أثر الحرمان المادي والعاطفي في جنوح الأحداث فتوصل إلى أن هناك أثر كبير للحرمان المادي و العاطفي على جنوح الأحداث.

وما يلاحظ على بنود الاختبار بمجملها أن هناك بنود جاءت متناسبة مع الحالة كالبندين (03) و (24) لأنها تدفع بالحدث إلى التغيير،وهناك بنود لم تتناسب مع الحالة،كالبند (06) و (10) لأنها تشعره بنوع من الإحباط والدونية،ويدل هذا على أن الحدث بحاجة إلى التكفل والعناية من طرف العائلة،فشعوره بالنبذ و الحرمان العاطفي الجزئي و بمحاولته تعويض شعوره بالنقص وملأ الفراغ الذي يشعر به لجأ إلى الشارع بحثاً عن فرصة لإثبات ذاته.

من خلال ما سبق و على اعتبار أن مفهوم الذات يعتبر كأساس للتنبؤ بجنوح الأحداث فإنه بالنسبة للحالتين يمكن أن يرتفع تقدير الذات،أو ينخفض و هذا متوقف على العوامل و الظروف التي من شأنها أن تؤثر على الحدث بعد خروجه من المركز.

خلاصة عامة :

بعد الدراسة المعمقة على ظاهرة الجنوح لدى المراهقين بغية الكشف عن مدى تقديرهم لذاتهم،وهذا بعد تطبيق تقنيات البحث (الملاحظة، المقابلة، الاختبار النفسي)،توصلنا إلى نتائج من بينها: وجود بعض الأعراض المشتركة كالقلق، التوتر، الانفعال،الشك،الحساسية الزائدة، العناد،الشعور بالنقص،انعدام القدرة على تحمل الإحباط و باستعمالهم لميكانيزمات دفاعية لتزييف بعض الحقائق كميكانيزم (العقلنة) و إعطاء لأنفسهم مستوى متوسط من التقدير، وهذا بالنظر إلى الظاهرة ومدى التغيير الذي أحدثه على نفسيتهم والشعور بالدونية أي أنهم يشعرون بأنهم أدنى من الآخرين ولا يستطيعون الاتصال بالعين والنظر في وجه محدثهم كما يشعرون بالغضب و إرادة أخر الثأر من المجتمع، فهم غالباً ما يعانون المشكل داخل أسرهم، مما قد يسبب لهم في النهاية اضطرابا نفسياً.

نحن نعلم سابقاً أن تقدير الذات يتطور تبعاً للعمر لكنه بدرجات متفاوتة وهي عملية حتمية تبعاً لزيادة الظروف التي يمر بها الفرد أثناء محاولته التكيف مع البيئة. فالسلوكات التي تصدر

عن المراهق الجانح هي نتيجة لعوامل داخلية وخارجية تتعلق بالجانب البيولوجي، النفسي، الاجتماعي، وهذا وفقاً للمتغيرات البيئية الكثيرة.

* عدم الشعور بالأمن (تعرضه للانتقاد ،لا يشعر بالعلاقة الحميمية مع والديه).

* عدوانية اتجاه الوضعية الحالية أدت لظهور أعراض عدم التوافق النفسي والاجتماعي.

* رفضهم لنظرة المجتمع والآخرين لهم بنظرة نبذ و احتقار.

* استعمالهم لآليات دفاعية كمحاولة لإعطاء صورة إيجابية عن أنفسهم، وهذا ما يدل على أن ظاهرة الجنوح لها أثر كبير على المراهق، فهي تجعله يشعر بالدونية والنقص لمجرد إدراكه بأنه منبوذ من طرف المجتمع الذي يعيش فيه، مما جعل الشعور بالنقص هو المنطلق الأول لبروز ظاهرة الجنوح والوقوع في حيز التهميش و الانحراف، وهذا ينعكس سلباً على حياة المراهق، فيصبح يعاني من معاش نفسي مؤلم يشل إرادته وحبه للحياة خاصة بعدما فقد مكانته داخل أسرته ومجتمعه.

* ضعف الأنا و تفككه أمام مشاعر الذنب (نقص في الاندماج الاجتماعي).

* الأنا لا يفرق بين مبدأ الواقع و مبدأ اللذة.

* انعدام القدرة على تحمل الإحباط يدل على ضعف الأنا و ميكانيزمات الدفاع.

وعليه يمكن القول بأن الحدث الجانح داخل المركز يعيش حالة من الضيق، التوتر، القلق المستمر، الانفعال الشديد رغم العناية التي يتلقاها داخل هذا المركز، و هذا راجع إلى الفعل المرتكب من جهة و إلى إحساسه المستمر بأنه مرفوض، ومنبوذ وخطر على المجتمع الذي يعيش فيه من جهة ثانية، فهو يعيش في تناقض مستمر وصراع دائم، ومحاولة إظهار الجنوح ليست وحدها تؤثر في انخفاض تقدير الذات أو تشويه نظرة الفرد لذاته أو لمجتمعه، كما أنه ليس بالضرورة أن يُكون المراهق الجانح تقديراً منخفضاً عن ذاته، فقد يكون في بعض الحالات تقدير الذات مرتفعاً أو متوسطاً، و ذلك راجع إلى عدة عوامل من شأنها أن تؤثر على تقدير الفرد لذاته منها عوامل تتعلق بالفرد نفسه وأخرى تتعلق بالبيئة الخارجية المحيطة به.

التوصيات: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن اقتراح التوصيات التالية:

1- يجب توعية الأسر بضرورة التركيز على التنشئة الاجتماعية السليمة، وذلك لتفادي الأزمات والمشاكل النفسية.

2- عدم توجيه الكلام الجارح للمراهق الذي من شأنه أن يحطم نفسيته ويضعف تقديره لذاته.

3- تقدير المراهق و احترامه وخلق جو أسري حميمي مملوء بالتفاهم والحنان.

4- التركيز على برامج التوعية الدينية وتنمية الوازع الديني لدى الأحداث، خاصة في مراكز إعادة التربية، لما لها من أثر فعال في عدم العودة للسلوك الجانح.

5- تأهيل المربين والمراقبين تأهيلاً أكاديميا و ميدانياً بالشكل الذي يجعلهم يحسنون التعامل مع هذه الفئة.

6- يجب العمل على محاولة إدماج الأحداث في المجتمع ليصبحوا عناصر بناءة وفعالة.

7- ضرورة اختيار الرفقة والصحبة الحسنة للمراهق لأن معظم السلوكات المنحرفة يتعلمها من خلال الإقتداء بأصدقائه.

8- لابد من تحسيس أسر هذه الفئة الجانحة بأهمية دورهم في نجاح عملية التكفل النفسي و الاجتماعي لأبنائهم.

قائمة المراجع:

1- أولبيسر ،جويدة .(1995).دور العوامل السيكولوجية والمعرفية وأثارها في ظهور السلوك الجانح.رسالة ماجستير في علم النفس.قسم علم النفس.جامعة الجزائر.

2- جبريل، فاروق السعيد و جبريل، مصطفى السعيد.(2007).مقدمة في البحث التربوي والنفسي. ط1. المنصورة: عامر للطباعة والنشر.

3- حمزاوي، زهية.(2016).صورة الجسد وعلاقتها بتقدير الذات عند المراهق دراسة ميدانية لتلاميذ الثانوية بولاية مستغانم.أطروحة دكتوراه علوم.تخصص علم النفس الجماعات والمؤسسات.كلية العلوم الاجتماعية.جامعة وهران 2.الجزائر.

4- دسوقي، كمال.(1997).علم النفس ودراسة التوافق. مصر: دار النهضة العربية.

5- شازال، جان.(1983).الطفولة الجانحة.ترجمة(أنطوان عبده).ط3. بيروت: منشورات عويدات.

6- شرماط، العربي.(2014).التفكك الأسري وعلاقته بتكوين مفهوم الذات لدى الحدث الجانح مقترف جنحة السرقة بالمغرب- دراسة ميدانية-. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. 3(8). 21- 43.

7- سليمان، سناء محمد .(2010).أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية. ط1 . القاهرة: عالم الكتب.

8- فيوليت،فؤاد إبراهيم.(1998). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

9- قحطان، أحمد الظاهر.(2004).مفهوم الذات بين النظرية و التطبيق. ط1. الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع.

10- يونسي، تونسية.(2011).تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمكفوفين. رسالة ماجستير في علم النفس. الجزائر.

11- Cooper, smith.(1976).the Antecedent of self-esteem, sann-Francisco.